

تاج العروس من جواهر القاموس

واحتسب فلانٌ عليّهُ : أنكرَ عليه قبيحَ عمله ومنه المحتسبُ
يُقَالُ : هُوَ مَحْتَسِبُ الْبَلَدِ وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ واحتسب فلانٌ ابننا له
أَوْ بِنْتًا إِذَا مَاتَ كَبِيرًا فَإِنْ مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ قِيلَ :
افْتَرَطَهُ فَرَطًا وفي الحديث " مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسِبْهُ " أَيِ
اِحْتَسَبِ الْأَجْرَ بِصَيَرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي
جُمْلَةِ بَلَايَا الَّتِي يُثَابُّ عَلَى الصَّيَرِ عَلَيْهَا واحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا
عندَ الـ : اعْتَدَّ هُ يَنْوِي بِهِ وَجْهَ الـ وفي الحديث " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا " أَيِ طَلَبًا لَوْجْهِ الـ تعالى وثوابه وإنما قيل للمَنْ
يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ الـ احْتَسِبْهُ لِأَنَّ لَهُ حِينًا أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ
فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ مُعْتَدُّ بِهِ . وفي لسان العرب :
الاحتسابُ في أَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وعند المَكْرُوهَاتِ هو الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ
الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّيَرِ أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ
وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوءِ مِنْهَا وفي
حديث عُمرَ " أَيُّهَا النَّاسُ احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ
عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ " وفي الأساس : ومن المجاز
: احْتَسَبَ فُلَانًا : اخْتَبَرَ وَسَيَّرَ مَا عِنْدَهُ وَالنِّسَاءُ يَحْتَسِبُونَ مَا عِنْدَ
الرِّجَالِ لَهُنَّ أَيِ يَخْتَبِرُنَ قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ .
وزيد بن يحيى الحسَّابي بالفتح مُشَدِّدٌ مِنْ شَيْخِ النَّبِيلِيِّ وَأَبُو
مَنْصُورٍ مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيَرَفِيِّ الْحَسَّابِيِّ الْكَسْرُ
مُخَفَّفَةٌ مُحَدَّثَانِ الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ فَادِشَاهُ وَغَيْرِهِ .
وإبراهيم بن محمد بن يوسف الحُسْبَانِي الْإِرْبِلِيُّ فَقِيهٌ
مُحَدِّثٌ وُلِدَ سَنَةَ 670 وَتَوَلَّى قَضَاءَ حُسْبَانٍ وَتُوفِّيَ سَنَةَ 755 ،
كَذَا فِي طَبَقَاتِ الْخِيزِيِّ وَالْحَافِظِ الْمُحَدِّثِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَحْمَدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسْبَانِي وَلِدَ سَنَةَ 749 وَتُوفِّيَ سَنَةَ 815 تَرَجَّمَهُ ابْنُ حُجِّيٍّ وَابْنُ
حَجَرٍ وَالْخِيزِيُّ .

وقد سَمِيَ حَسِيبًا وَحُسَيْبًا وَأَحْسِبَهُ الشَّيْءُ إِذَا كَفَاهُ وَمِنْهُ اسْمُهُ
تَعَالَى الْحَسِيبُ هُوَ الْكَافِي فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ وَيُقَالُ : أَحْسَبَنِي مَا

أَعْطَانِي أَيْ كَفَّانِي قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ : .
 وَنُقْفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ . إِنْ كَانَ جَائِعاً ... وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ
 بِجَائِعٍ أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِيَ وَنُقْفِيهِ نُوْثِرُهُ بِالْقَفْيَةِ
 وَالْقَفَاوَةِ وَهِيَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الصَّيْفُ وَالصَّبِيُّ وَتَقُولُ : أَعْطَانِي
 فَأَحْسَبُ أَيْ أَكْثَرُ حَتَّى قَالَ حَسْبِيَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ
 أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ حَسْبِيَ وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ وَقَالَ ثَعْلَبُ : أَحْسَبَهُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَّاهُ وَإِلْ مُحْسِبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ
 وَشَحْمٌ كَثِيرٌ وَأَنْشَدَ : .

" وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنُهَا فَهِيَ
 كَالشَّوَى وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ
 عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ : .

" وَمُحْسِبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا